مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب/ جامعة واسط

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1343 لسنة 2009م

العدد: 249

التاريخ: 2021/5/3

الى / الباحثة زينب علي حسين المحترمة / كلية الاداب / جامعة القادسية

الى / ا.د. طالب عبد الكريم كاظم المحترم / كلية الاداب / جامعة القادسية

م / قبول نشر بحث

تهديكم اطيب التحيات

يسرنا اعلامكم ان هيأة تحرير المجلة تدارست نتائج التقويم العلمي لبحثكم المعنون (تعاطي الإحداث للمخدرات و انعكاساتها الاجتماعية والأمنية بحث مستل دراسة ميدانية في محافظة واسط) وقررت قبول نشره في الاعداد القادمة شرط اجراء التعديلات ... مع التقدير

أ. م د. نهاد حسن خجي الشمري

رئيس هيأة التحرير

IRAQI Academic Scientific Journals

Crossref

T; 009647725650538 E.Mail : lark@uowasit.edu.iq Website

E-ISSN 2663-5836 P-ISSN 1999-4451

تعاطي الإحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية بحث مستل

دراسة ميدانية في محافظة واسط

الملخص

يعتبر تعاطي المخدرات مشكلة اجتماعية خطيرة تتسم بالغموض الشديد وهي ظاهرة مرضية تعاني منها مجتمعات العالم المتقدمة منها والمتنامية , ودرجة خطورتها تتباين من مجتمع لأخر لانتشار هذه الظاهرة , ويزداد الأمر تعقيدا في المحافظات العراقية كون هذه الآفة المرضية مركبة اجتماعيا وأمنيا , واثر هذه الآفة كان واضحا على الإحداث باعتبارهم صمام الأمان والطاقة البناءة للعراق حيث تعمل هذه المخدرات على تدمير هذه الطاقة البناءة , , فمشكلة المخدرات تعتبر من اكبر واخطر المشاكل الصحية والاجتماعية والأمنية التي تنتشر بشكل مكثف بين المتعاطين في العراق وازدياد حجم المخدرات زيادة الطلب عليها من شرائح متباينة نتيجة لتغير الذي حدث في العراق الذي يعتبر جزءا من مناطق الشرق الأوسط. ,**حيث** تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كما يلي :

1-التعرف على الخصائص الفردية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية للأحداث المتعاطين وأسرهم

2-التعرف على ظروف التعاطي للمبحوثين وانواع المخدرات التي يتعاطونها وعدد مرات التعاطي والأماكن التي يتم فيها ذلك التعاطي

3- التعرف على الأسباب التي دعت المبحوثين إلى تعاطي المخدرات ,التعرف على الانعكاسات الاجتماعية لتعاطي الأحداث للمخدرات

4-التعرف على الانعكاسات الأمنية لتعاطي الأحداث للمخدرات .

اعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي للوصول إلى أهداف الدراسة , عن طريق استخدام أداة الاستبيان , الذي وزع على عينة من الدراسة تبلغ (200) مبحوث من الذكور في محافظة واسط.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

1- يؤدي التعاطي إلى دفع الإحداث نحو السلوك الإجرامي.
2- تعد الظروف الاقتصادية المعيشية الصعبة من العوامل التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات .
3- تعد البطالة هي احد العوامل التي تدفع الإحداث إلى تعاطي المخدرات .
4- أن التأثير الاقتصادي لتناول المخدرات على الإحداث المتعاطين هو ضعف قدرتهم على أداء العمل .
5- أن تقدير نظرة المجتمع إلى متعاطي المخدرات هي نظرة مريض يحتاج إلى علاج .

الكلمات الافتتاحية : التعاطي – الإحداث-المخدرات-الانعكاسات الاجتماعية –الأمن

Summary

Drug abuse is a serious social issue characterized by extreme ambiguity, and it is a pathological phenomenon that affects the developed and growing societies of the world, and the degree of its danger varies from one society to another due to the spread of this phenomenon, and the matter is getting more complicated in the Iraqi governorates because this disease scourge is socially and security complex, and the impact of this scourge was clear on Creation as a safety valve and constructive energy for Iraq, as these drugs work to destroy this constructive energy. The drug problem is one of the biggest and most dangerous health, social and security problems that are spreading intensively among

drug users in Iraq and the increase in the volume of drugs. The increased demand for them from different segments as a result of the change that occurred in Iraq, which is part of the regions of the Middle East, ,. Where the study seeks to achieve a number of objectives, which are as follows :

1-Identify the individual, social, economic, and educational characteristics of abusers and their families .

2 - Knowing the conditions of abuse of the respondents, the types of drugs they use, the number of times they use, and the places where such abuse takes place .

3-Identify the reasons that led the respondents to abuse drugs .

4 -Identify the social repercussions of juvenile drug use .

5-Identify the security implications of juvenile drug use .

The study relied on the social survey method to reach the study objectives, by using the questionnaire tool, which was distributed to a sample of the study amounting to (200) male respondents in Wasit Governorate . , The study found a set of results :

1 -The abuse drives the juvenile towards criminal behavior .

2 - Difficult living economic conditions are among the factors that drive young people to abuse drugs .

3-Unemployment is one of the factors that push juveniles to abuse drugs .

4 - The economic impact of drug use on juvenile abusers is their weak ability to perform work .

5 - Estimating society's view of drug users is that of a patient who needs treatment.

الكلمات الافتتاحية : التعاطي – الإحداث-المخدرات-الانعكاسات الاجتماعية –الأمن

Key words: abuse - initiation of drug use - drug use - security

المقدمة :

عرف الإنسان المخدرات منذ القدم , وصارعتها المجتمعات القديمة ثقافيا واجتماعيا وحضاريا , واعتبرتها اخطر نكبة عرفتها البشرية في تاريخها , إلا أن النكبة بدأت تتطور لتصبح تجارة عالمية غير مشروعة ترعاها جماعات منظمة هدفها تهشيم طاقات وقدرات الشباب آمال هذه الأمة , وقد استطاعت المخدرات أن تنشب مخالب التهلكة في عنق المجتمع إلى قاع دامية فأصبح يهدده اخطر تهديد ,من حرمانه بأعز ما يملك وهو شبابه .

الفصل الأول

المبحث الأول :العناصر الأساسية للدراسة

تتمثل عناصر الدراسة بما يلي :

أولا : إشكالية الدراسة :Problematic of the Study

يعتبر تعاطي المخدرات مشكلة اجتماعية خطيرة تتسم بالغموض الشديد وهي ظاهرة مرضية تعاني منها مجتمعات العالم المتقدمة منها والمتنامية , ودرجة خطورتها تتباين من مجتمع لأخر لانتشار هذه الظاهرة , ويزداد الأمر تعقيدا في المحافظات العراقية كون هذه الآفة المرضية مركبة اجتماعيا وأمنيا , واثر هذه الآفة كان واضحا على الإحداث (الشباب) باعتبارهم صمام الأمان والطاقة البناءة للعراق حيث تعمل هذه المخدرات على تدمير هذه الطاقة البناءة , فمشكلة المخدرات تعتبر من اكبر واخطر المشاكل الصحية والاجتماعية والأمنية التي تنتشر بشكل مكثف بين المتعاطين في

العراق وازدياد حجم المخدرات زيادة الطلب عليها من شرائح متباينة نتيجة لتغير الذي حدث في العراق الذي يعتبر جزءا من مناطق الشرق الأوسط وكذلك نتيجة للثقافة التي روج لها المجتمع وضعف الرقابة على الحدود والممنوعات المتسلسلة للعراق من البلدان المجاورة التي يعتبر البعض منها منتجا للمخدرات ,فالمخدرات تأتي في مقدمة الإسقاط الأمني التي يستخدمها العدو للإيقاع بالشباب العراقي , أن الرياح الثقافية الجديدة التي هبت على العراق أدت على إن يكون متعاطيا ومدمنا ومحطة لصناعة المخدرات وزراعتها مع احتفاظه
بكونه معبرا لهذه الإمراض .

ثانياً : أهمية الدراسة : Importance of the Study

تأتي أهمية هذه الدراسة بكونها تقوم على دراسة شريحة من شرائح المجتمع الإنساني وهم الشباب , وان دراسة هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة تتطلب إعطائها القدر الكافي من الوعي وإعادة النظر وذلك لاعتبارات عديدة تكمن في طبيعة هؤلاء الشباب كونهم من الفئات التي تتطلب الاهتمام بها ،اذ تبرز أهمية الدراسات من اذ كونها تتناول موضوعاً هاماً يتمثل بتعاطي المخدرات في المجتمع العراقي عموماً وفي محافظة واسط بصورة خاصة والخطورة التي تنطوي عليها والتي تشكل تهديداً خطيراً لمجتمعنا لاستهدافها الشباب الذين يمثلون الدعامة الأساسية التي يرتكز عليها بلدنا ,وتأتي أهمية هذه الدراسة بكونها تقوم على دراسة شريحة من شرائح المجتمع الإنساني وهم الشباب , وان دراسة هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة تتطلب إعطائها القدر الكافي من الوعي وإعادة النظر وذلك لاعتبارات عديدة تكمن في طبيعة هؤلاء الشباب كونهم من الفئات التي تتطلب الاهتمام بها

ثالثا : أهداف الدراسة : Purpose of the Study

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كما يلي :

1- التعرف على الخصائص الفردية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية للأحداث المتعاطين وأسرهم .
2- التعرف على ظروف التعاطي للمبحوثين وأنواع المخدرات التي يتعاطونها وعدد مرات التعاطي و الأماكن التي يتم فيها ذلك التعاطي .
3- التعرف على الأسباب التي دعت المبحوثين الى تعاطي المخدرات .

4- التعرف على الانعكاسات الاجتماعية لتعاطي الأحداث للمخدرات .
5- التعرف على الانعكاسات الأمنية لتعاطي الأحداث للمخدرات .

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولا: التعاطي :

التعاطي لغة :يمكن تعريف التعاطي من الناحية اللغوية بما جاء في لسان العرب لابن منظور, (أن التعاطي هو التداول بما يحق له) ,وهو الجرأة على الشيء ,وقيل هو من عطا الشيء يعطوه إذا أخذه وتناوله [1] **(ابن منظور, 1300 ,ص302).**

وتعاطي المخدرات(اصطلاحا) **:"**هو رغبة غير طبيعية عند بعض الأشخاص نحو مخدرات ,أو مواد سامة تعرف (عن طريق المصادفة) على أثارها المسكنة و أو المنبهة ,وتؤدي إلى حالة من الإضرار بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا **"(عبد اللطيف, 1992م , ص40).**

التعريف الإجرائي للتعاطي **:**وهي استعمال الإحداث مواد أو عقاقير غير مرخصة طبياً وقانونياً إلى الحد الذي يفقد معه الإنسان قواه البدنية والذهنية رغبة في الحصول على تأثير جسدي وعقلي الأمر الذي يضر بالمجتمع ويكون له آثار وانعكاسات سلبية من الناحية الاجتماعية والأمنية .

ثانيا : الإحداث :

الإحداث (لغة) :ويعني الحدث لغة (رجل حدث أي شاب , ويقال فتي السن) (**ابن منظور, 1300**)[1].ووردت ألفاظ مرادفة لمصطلح الحدث في الإسلام لفظ (الطفل) و (الصبي) و(الغلام) , فقد ثبتت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن تلك الألفاظ مرادفة تحمل معنى واحد(وهو الصغير السن الذي لم يبلغ الرشد)وعند البلوغ تنتهي هذه الصفة , والأدلة في القران الكريم لهذه المعاني هي(وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم)[1] سورة النور , آية 59

أما تعريف الحدث (اصطلاحا) فقد عرفه مكتب الشؤون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة فقد عرف الحدث : (هو شخص غير بالغ من الناحية القانونية يمثل امام سلطة قضائية او هيئة مختصة بسبب ارتكابه لجريمة جانحة (**الختاتنة, 2006م ,ص14.**).

التعريف الإجرائي للحدث :هو الفرد الذي أتم السابعة ولم يتم الثامنة عشر من العمر والذي يتعاطى المخدرات بأنواعها المختلفة مما يترتب عليه اثاراً وانعكاسات سلبية من جميع النواحي على الفرد نفسه فضلاً عن تداعياته الخطيرة أمن واستقرار الاسرة والمجتمع .

ثالثا : المخدرات **:**

المخدرات لغة :وفي اللغة المخدر بضم الميم وكسر الدال المشددة يعني خدر العضو وضعفه فلا يطبق الحركة , وضعف جسمه أو يداه أو رجله 'يعني كل ما يورث الراحة في البدن .

فقد يطلق ويراد بها (كل ما يورث الكسل , واسترخاء البدن فيقال...ضعف العضو إي خدر فلا يقدر الحركة(**ابن منظور**, 1300 , **ص312**) .

المخدرات (اصطلاحا**)**:إما المخدرات اصطلاحا فلم نجد تعريفا عاما يتفق عليه العلماء والفقهاء المتخصصون ,بحيث يوضح مفهوم المخدرات بوضوح .حيث عرفت :بأنه أي مادة كيماوية تعمل عند تناولها بكميات قليلة على إحداث واحد أو أكثر من التغييرات وهي :التأثير في حالة الشخص الفسيولوجية والتحكم بمستوى نشاطه والوعي وفقدانه للتوازن , وأيضا التأثير على الأحاسيس الواردة للمخ, وتنتقل للتأثير في مستوى الإدراك والقدرة على تحليل المثيرات الواردة أو تغييرها , وتغيير في حالة الشخص المزاجية(**ألقذافي**, **1999م ,ص258**)0

التعريف الإجرائي للمخدرات :هي مجموعة من المواد الطبيعية والمصنعة أو التخليقية التي تؤثر على الجهاز العصبي وتسبب الإدمان للحدث المتعاطي مما ينتج عنها آثاراً خطيرة تهدد كيان الأسرة والمجتمع من جميع النواحي لاسيما الناحية الاجتماعية والأمنية .

رابعا: الانعكاسات الاجتماعية (الآثار) :

يعرف الأثر الاجتماعي :جاء في اللغة العربية الأثر هو(إبقاء الأثر في الشيء) (**الرازي**), وهو النتيجة المتبقية من فعل شيء على شيء آخر (**المنجد في اللغة, ص367**)) . **وفي القران الكريم جاءت كلمة الآثار بمعنى طريقهما الذي جاءا فيه كما ورد في سورة الكهف** (قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا) (**سورة الكهف , الآية 64**) .

اصطلاحا :ومن الناحية السيكولوجية فقد عرف (جابلن)الأثر :(بأنه الظاهرة أو الحدث

الناتج عن سبب معين بحيث يكون لها علاقة بهذا السبب (حدث سببي) (**ألفلاحي, 2015م , 375)** .وهناك تعريفات عديدة للآثار الاجتماعية منها (على أنها النتائج التي يسلمها الإنسان لوجود وقائع وحوادث لها تأثير في المجتمع والحياة الاجتماعية وهذه الآثار يمكن مشاهداتها والإحساس بها وتسجيلها (**طلاك ألشمري, 2015م , ص1473).**

التعريف الإجرائي :ونعني بالآثار الاجتماعية في دراستنا هذه كل ما نتج عن تعاطي المواد المخدرة من قبل الإحداث أفعال منافية لأعراف وتقاليد المجتمع كالسرقة وارتكاب الجرائم وغيرها من إشكال السلوك المنحرف الذي لا تقف حدوده عند الحدث نفسه بل تمتد انعكاساته السلبية إلى الأسرة والمجتمع ككل .

خامسا : الأمن((Security

الأمن في اللغة العربية كما ورد في المعجم الوسيط هو طمأنينة النفس وزوال الخوف، وأمن البلد اطمأن أهله للعيش فيه، وأمن الشر سلم منه وتسمى السلامة, وأمن فلانا، وثق وأطمأن من عدم وقوع الضر ر أو ظهور الخطر.(**حبيب, 2018م , ص10)**

والأمن في لسان العرب من أمن يأمن أمنا فهو آمن ,وامن أمنا وأمانا , اطمأن ولم يخف,

فهو آمن وأمن. والأمين هو من لم يخشى منه حدوث الضرر، والأمن الاستقرار والسلامة اذ نقول: أمن منه أي سلم منه، وأمن على ماله عند فلان أي جعله في ضمانة، والأمان من الخطر يمكن أن يتحقق فنقول أمن الشخص أي تحققت له الحماية والطمأنينة وسلم من كل خوف .(**ابن منظور,1300,ص10)**

اصطلاحا : وبعرف الأمن أيضا بأنه مجموعة الإجراءات الخاصة بتأمين الفرد داخل المجتمع، ضد الأخطار التي تمس نفسه وماله ومصالحه، بمنع وقوع الجريمة أو استباق حدوث إضرارها وتحقيقا لذلك يتعين على المؤسسة السياسية القائمة على إدارة الحياة الاجتماعية في المجتمعات الإنسانية اليوم إن تعمل على صون الأمن في الدولة بمنع الجريمة قبل وقوعها). **(الطراونة, 2010م,ص19)**

الأمن (إجرائيا)هو إحساس الفرد أو الجماعة أو المجتمع بإمكانية إشباع دوافعها العضوية والنفسية والاجتماعية وعلى مقدمتها دافع الأمن المادي والنفسي الذي يمثل اطمئنان المجتمع إلى زوال ما يهدد هذه المظاهر كالسكن الدائم المستقر والرزق الجاري والتوافق مع الآخرين، والدوافع النفسية المتمثلة في اعتراف المجتمع كالفرد ودوره ومكانته فيه .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

المبحث الأول : الدراسات العراقية

1- دراسة محمود شاكر,هناء صادق : تشخيص حالات الإدمان على المخدرات عند طلبة الأقسام الداخلية في جامعة البصرة ,2019م. (محمود شاكر,هناء صادق, 2019م.)

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى معرفة شدة الإدمان على المخدرات عند إفراد عينة البحث , وشدة الإدمان على المخدرات حسب نوع الجنس (ذكور , إناث).

منهج الدراسة : استخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي لتحقيق أهداف بحثهما .

عينة الدراسة : تكونت عينة البحث بشكل عشوائي من (60) طالبا و(60) طالبة مثلوا العينة .

النتائج التي توصلت إليها :

1- بينت الدراسة إن الإفراد من طلبة الجامعة يتمتعون بالوعي الكافي لأدراك خطورة الإدمان على المخدرات.

2- يلتزم الطلبة بقوانين الأقسام الداخلية على الرغم من ابتعادهم عن الرقابة المباشرة من الأهل.

2- - دراسة طالب عبد الرضا كيطان: تعاطي المخدرات والمسكرات وعلاقتهما ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة الديوانية ,2009م (كيطان ,2009م)

أهداف الدراسة :هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض الأهداف التي تختبر علاقة بعض المتغيرات المستقلة الفردية والاجتماعية بمشكلة التعاطي على المسكرات في مدينة الديوانية في الفترة الواقعة مابين (منتصف شهر تموز ونهاية شهر تشرين الأول

لسنة 2009), ودرجة شيوعها وحقيقة مدمنيها من حيث مدى تأثرهم سلبا بالمخدرات , وقد اعتمدت الدراسة على بعض المتغيرات فريدة (العمر , المكانة الاجتماعية , الدخل الشهري , مستوى التعليم , مكان السكن), وفي الإجابة على الأسئلة هل لمشكلة الإدمان علاقة بالظروف الأسرية للمدمنين والحالة النفسية والصحية والظروف الاقتصادية للمدمنين .

منهج الدراسة : واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لكون يستخدم في وصف وتفسير الوضع القائم لنظام الاجتماعي أو جماعه أو جمهور وبهذا يكون من البحوث الوصفية من خلال اختبار الباحث مجموعة من الفروض العلمية المرتبطة بمشكلة الدراسة .

عينة الدراسة :وتتألف عينة الدراسة من (75) فردا تم اختيارهم بطرقة عمديه ,موزعين على ثلاث مناطق في مركز مدينة الديوانية هي : منطقة صوب الشامية "شارع السينما الثوري " , ومنطقة حي الجمهوري الشرقي باتجاه " حي القوق ", ومنطقة حي النهضة "خلف سوق أبو جميغ " , وبواقع (25) فردا كل منطقة , واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لكون يستخدم في وصف وتفسير الوضع القائم لنظام الاجتماعي أو جماعه أو جمهور مستعينا بأداة المقابلة التي شملت ع مجموعة من الأسئلة .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :

1- تبنيت الدراسة إن للأصدقاء تأثير كبير على تعاطي المواد المسكرة والمخدرة أي الرفقة السيئة وأصدقاء السوء لهم علاقة بمشكلة الإدمان على المسكرات والمواد المخدرة من وجهة نظر المدمنين .

2- كشفت الدراسة بان المدمنين لا يعانون من مرض نفسي أو عاهة تؤثر عليهم حسب قول المدمنين وهذه لا تتفق مع رؤية الباحث وفرضيته التي وضعها بوجود علاقة بين الإدمان والحالة الصحية .

3- بينت الدراسة أن ظاهرة تعاطي المخدرات موجودة في المدينة الديوانية كما في المدن الأخرى في العراق , لكن انتشار طبيعة هذه المخدرات أنها تنتشر في منطقة وتقل أو تنعدم في أخرى .

المبحث الثاني : الدراسات العربية

1- دراسة وسام محمد النجار : جريمة تعاطي المخدرات في محافظات غزة دراسة في جغرافية الجريمة , 2012م .)(النجار , 2012م)

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى التعرف على مشكلة المخدرات وتعاطيها وحجمها في محافظات غزة .ومعرفة أسباب تعاطي المخدرات في غزة وعلى وجود طبيعة علاقتها مع النمو السكاني والتعرف على مميزات الاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جريمة تعاطي المخدرات في محافظات غزة والكشف عن بقايا الاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظات غزة الشامل للوصول عن التفسيرات عن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمتعاطي المخدرات .عينة الدراسة: **ضمت الدراسة جميع الإفراد الموقوفين والمدانين بجريمة تعاطي المخدرات في مركز الإصلاح والتأهيل والبالغ 100 نزيل. ولصغر حجم العينة تم إجراء مسح شامل على النزلاء من مرتكبي الجريمة ,وتم توزيع مائة استبانه** على الإفراد فكانت جميعها صحيحة .

منهج الدراسة : وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي لكونه يصف ظاهرة تعاطي المخدرات ويفسرها في محافظات غزة من اجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي) ,التي تعتمد على طريقة العينة بالمسح.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :

1- بينت الدراسة إن تعاطي المخدرات في محافظات غزة في ازدياد مستمر وان كانت تتأرجح من سنة لأخرى , فقد بلغت 137 قضية تعاطي في عام 1998م , ارتفعت إلى 225 قضية تعاطي عام 2003, ثم إلى 720 قضية تعاطي عام 2010. 2- أظهرت الدراسة إن هناك عاتقة وثيقة ذات دلالة عند مستوى 5% بين عدد السكان والكثافة السكانية والمساحة السكنية ومن ناحية وعدد المحكومين في جرائم تعاطي المخدرات في محافظات غزة من ناحية أخرى .

3- وأكدت الدراسة إن زيادة نسبة جرائم لتعاطي المخدرات كان نتيجة الضيق (الحصار) الإلزامي على محافظات غزة بسبب ارتفاع نسبة الفقر والبطالة وتوافر

المخدرات , حيث إن 60% من عينة الدراسة تعاطوا المخدرات بعد احتلال الصهاينة على محافظات غزة.

المبحث الثالث : الدراسات الأجنبية :

1- دراسة (JOEL AMBALE OYUNDI) :العوامل المؤثرة في تعاطي المخدرات بين شباب في مقاطعة فيجهيا الفرعية ,كينيا ,2015 . ()

أهداف الدراسة :كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو

1- تحديد العوامل التي تؤثر على الشباب لتعاطي المخدرات في كينيا مع التركيز على مقاطعة فيهيجا الفرعية , حيث سعت الدراسة على وجه التحديد التحقق من العوامل الديموغرافية التي تؤثر على الشباب لتعاطي المخدرات في مقاطعة فيهيجا.

2- التأكد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الشباب لتعاطي المخدرات في مقاطعة فيهيجا الفرعية ..

منهج الدراسة :اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المعلومات المطلوبة ويهدف إلى جمع البيانات من المشاركين حول العوامل التي تؤثر على الشباب لتعاطي المخدرات باستخدام تصميمات البحوث المسحية التي تسمح للباحثين جمع المعلومات وتفسير البيانات.

عينة الدراسة :تكونت العينة عدد من الشباب في مقاطعة فيهيجا الفرعية الذين تتراوح أعمارهم من (15 إلى 25 سنة) حيث كان عدد الشباب في المقاطعة(29240).

النتائج التي توصلت إليها:

1- كشفت الدراسة إن غالبية الشباب في مقاطعة فيهيجا هم من الذكور الذين تتراوح أعمارهم (21-22 سنة) هم من الطلاب أكملوا التعليم الثانوي يعيشون في المنزل مع أمهاتهم وإبائهم وأخواتهم .

2- تشير نتائج الدراسة إلى إن الشباب يقيمون علاقة ايجابية مع والديهم / الوصي عليهم. 3- تكشف نتائج الدراسة إن غالبية الشباب في مقاطعة فيهيجا يشعرون بان

والديهم لايفهمونهم ويتدخلون في حياتهم.

الفصل الثالث

تعاطي المخدرات .. جذوره التاريخية وأنواعه وأسبابه وانعكاساته الاجتماعية والأمنية

تمهيد :

كان العراق، ممراً لتهريب المخدرات الإيرانية والأفغانية والباكستانية إلى دول الخليج العربي، وبالذات إلى الكويت والسعودية، لكنه تحول حالياً إلى بلد مستهلك للمخدرات ، خصوصاً العقاقير الطبية المخدرة التي باتت تباع حالياً على الأرصفة، وهناك إقبال شديد على تعاطيها، كما تروج جهات كثيرة بشكل خفي لمواد مخدرة غريبة على المجتمع العراقي، أبرزها مادتي الحشيش والكوكايين، الأمر الذي أدى إلى انتشار حالات الإدمان وبالذات بين أوساط المراهقين .

ويتناول الفصل الحالي في دراستنا أربعة مباحث رئيسية يتطرق المبحث الأول منها إلى الجذور التاريخية للمخدرات وتعاطيها ، أما المبحث الثاني فهو يركز على أنواع المواد المخدرة ، في حين يتناول المبحث الثالث الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات ، أما المبحث الرابع فهو يركز على الانعكاسات الاجتماعية والأمنية لتعاطي المخدرات .

المبحث الأول : الجذور التاريخية لتعاطي المخدرات

التاريخ دائماً يعيد نفسه ,فالإنسان وهو يتأمل عن وسيلة للسعادة , وان كان سعيدا فهو يحفز لسعادة اكبر ,وهذه طبيعة لصيقة بالإنسان , لا يستطيع التحرر منها , ويجتهد دائما نحو الأفضل من (وجهة نظره),فكان البحث عن السعادة من بواعث خروج ادم من الجنة , حيث كان ادم يعيش في الجنة ولاشيء يعلو فوق ذلك , لكنه قام بتناول التفاح من الشجرة بعد أن استغواه إبليس,وطمحت نفسه لحالة من السعادة بشكل اكبر , فأكل من الشجرة , ظنا منه أنها شجرة الخلد وملك لايفنى , بينما هو فناء بحد ذاته , فكانت فكرة المخدرات قريبة من هذا , فهي يتم استعمالها على أنها من أسباب السعادة , لذلك فهي تظهر وتختفي على امتداد تاريخ البشرية ,

ويستخدمها الإنسان وهو يحفز لسعادة بشكل اكبر , والعيش بعيدا عن الواقع مهما كانت الأسباب.

(https://www.hopeeg.com/blog/show/drugs-history-with-treatment-ways)

وقد عقب في تراث الحضارات القديمة آثار عديدة تدل على إن الإنسان عرف بالمواد المخدر منذ زمن بعيد , وقد عثر على تلك الآثار على شكل وشوم وزخارف على جدران المعابد , وكتابات على أوراق البردي المصرية القديمة , أو كخرافات مرورية تتداولها الأجيال , فالهندوس على سبيل المثال كانوا يفترضون إن الإله (شيقا) هو الذي يجلب بنبات القنب من المحيط , ثم تستخرج منه باقي الإلهة ما نعتوه (بالرحيق الإلهي) ويعنون به الحشيش , وزين الإغريق صورا لنبات الخشخاش على جدران المقابر والمعابد , واختلف المدلول الرمزي لهذه الزخارف حسب الآلهة التي تتمسك بها , ففي يد إلهة (هيرا) تعني الأمومة , إلهة (ديميتر) تعني خصوبة الأرض ,والإله (بلوتو) يعني الهلاك أو النوم الأبدي , إما قبائل (الانذير)فقد شاعت بينهم الخرافة تقول بأن امرأة نزلت من السماء تقلل عذاب الناس وآلامهم , وتحضر لهم نوماً لذيذاً , وتغير بفضل قوة الإله إلى شجرة الكوكا , وفيما يلي نتناول تاريخ أشهر أنواع المخدرات التي عرفها الإنسان:, وجدت الكحوليات من المواد المخدرة القديمة التي يتعاطاها الإنسان, حيث كانت الصين من المجتمعات السابقة التي تعرف عمليات التخمير الطبيعية لأشكال مختلفة من الأطعمة , فقد اخترع الصينيون الخمور من الأرز و البطاطا والشعير والقمح , وتعاطوا إشكالا متنوعة من المشروبات التي كانوا يطلقون عليها (جيو) أي النبيذ , ثم جاء إليهم نبيذ العنب من العالم الغربي عام 2000 قبل الميلاد تقريبا بعد الاتصالات التي حدثت بين الإمبراطوريتين الصينية والرومانية . واتصل تقديم المشروبات الكحولية في الصين القديمة بعدد من المناسبات الاجتماعية على سبيل المثال الاحتفال بنصر عسكري (**سويف, 1996م, ص31.**). **فالقنب (الحشيش) كلمة لاتينية معناها ضوضاء , وقد أطلق على الحشيش بهذا الاسم لان من يتعاطاه يصدر ضوضاء بعد وصول المادة المخدرة إلى ذروة مفعولها ومن هذه المادة الفعالة الموجودة في نبات القنب يصنع الحشيش , ويعني في اللغة العربية ((العشب أو النبات البري)) . ويعتقد بعض الباحثين ان الحشيش كلمة مشتقة من الكلمة العبرية (شيش) التي تعني الفرح , انطلاقا من شعور الفرد بالسعادة عند تعاطيها , وقد عرفت الشعوب القديمة الحشيش وأنتجوا من أليافه**

الأقمشة والحبال وأطلق عليه الهندوس اسم (مخفف الإحزان) واستعملوه في إغراض دينية وترويحية . وقد عرفته أوائل الشعوب واستخدمته منها الشعب الصيني , فقد كان الإمبراطور (شن ننج) عرفه عام 2737ق. م وأطلق عليه (جالب السعادة) أما الهندوس فأطلق عليه (مخفف الإحزان). وكان الهنود الكهنة يرون (القنب الحشيش) من أصل الهي , واعتمدوه في طقوسهم الدينية وحفلاتهم , ووصفوه بأنه الشراب المحب إلى الإله (أندرا) , وما يزال الهندوس يستعملون هذا النبات في معابدهم ومعابد إتباع شيتا في الأعياد التي يقدسونها . وكانت الولايات المتحدة الأمريكية عرفت به في بدايات القرن العشرين , حيث جاء إليهم من خلال العمال المكسيكيون الذين يعملون داخل الولايات المتحدة , كما عرفه العالم الإسلامي في الحادي عشر قبل الميلاد, حيث استخدمه حسن بن صباح قائد القرامطة في أسيا الوسطى وكان يقدمه لأفراد مجموعته البارزة كمكافأة , فقد عرف منذ ذلك الوقت بالحشيش , والأفيون : يعتبر سكان وسط أسيا أول من اكتشفوا الأفيون (الخشخاش) في الألف السابعة قبل الميلاد , ومنها امتد إلى مناطق العالم المختلفة , وان المصريون القدامى كانوا قد عرفوه في الألف الرابعة قبل الميلاد ,وكانوا يتخذوه علاجا للأوجاع , وكذلك أدركوه السومريون القدامى حيث أطلقوا عليه (نبات السعادة) , وصرحت لوحات سومرية يعود تاريخها إلى 3300 ق.م عن موسم حصاد الأفيون , وكذلك أدرك البابليون والفرس الأفيون ,واستخدمه الصينيون والهند, ثم انتشر في اليونان والرومان لكنهم أدمنوا عليه وأساءوا استعماله , وأمر حكماؤهم عدم استعماله , وقد بينت ذلك المخطوطات القديمة بين هوميروس وأبو قراط , كما أدرك العرب (الأفيون) منذ القرن الثامن ميلادي , وقد وصفه العالم ابن سينا علاجا لالتهاب غشاء الرئة الذي كان يطلقون عليه في ذلك الوقت (داء ذات الجنب) وبعض أنواع المغص , وتناوله داود الأنطاكي في تذكرته المعروفة باسم (تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب) تحت مسمى الخشخاش .

المبحث الثاني :أنواع المواد المخدرة واستخداماتها

وتقسم المواد المخدرة حسب مصادرها إلى:

أولا :المخدرات الطبيعية: وهي (مجموعة من النباتات التي تحتوي زهورها وأوراقها وثمارها على مواد مخدرة فعالة تسبب فقدان كلي أو جزئي للإدراك بصورة مؤقتة

,وهي التي يحصل عليها الإنسان من الطبيعة دون إدخال صناعي عليها منها ما هو منتشر ومعروف دوليا وإقليميا), وهي :

1- الحشيش أو نبات القنب الهندي .

2- نبات الأفيون أو الخشخاش.

3- نبات القات .

4- نبات الكوكا .(**عبد اللطيف, ص51.)** وسوف نعرض بعض هذه المواد :

1- الحشيش(القنب) : اعتمد هذا النبات واشتهر بأليافه الطويلة منذ زمن بعيد , كما استخدم كمادة مهلوسة (مسكنة , مخدرة) , واهم ما يتصف به نبات القنب أوراقه حيث تتكون الورقة الواحدة من عدة وريقات وغالبا ما تكون فردية ثلاثة , خمسة , وسبعة وريقات شعيرات صغيرة تجعلها خشنة الملمس , فضلا عن أن نبات القنب يتميز بأنه ينمو في كل مناخان العالم ويتباين من مكان لآخر , حيث يتراوح طول النبتة الواحدة من مترين إلى ثلاثة أمتار , ويتصف بانفصال الجنسين إي (نبات مذكر ونبات مؤنث) ويوجد بينهما اختلافات واضحة , حيث إن النبتة الأنثى اكبر حجما واشد خطورة في استعمالها من النبتة الذكر ذلك لاحتوائها على نسبة كبيرة من المادة المعروفة (بالتتراهيدروكنابنيول) (**الشيخ الأصم , 2010م , ص90)** فضلا عن استعمال الحشيش لأغراض دينية , وللتغلب على الجوع والعطش , بالإضافة إلى استعماله لأغراض ترويحية حيث انه استخدم عدة استخدامات فقد صنعت من أليافه حبال وأنواع من الأقمشة المتينة , كما وصفه الأطباء لعلاج أدواء بعينها .(**المهندي , 2013م ,ص29)**

2- الأفيون:ويستخرج من ثمرة نبات الخشخاش وهو مسكن جيد للألم , ويوجد في الهند إيران واسيا وتركيا وغيرها , وأصبحت هذه الدول المصدر الأساسي في ترويج الخشخاش و الأفيون والهيروين , ويطلق عليه بعض الأحيان على الأفيون باسم (أبو النوم) أي يجلب النوم لمتعاطيه , حيث يعتبر هو ومشتقاته من المخدرات المهدئة والجالبة لنوم(**عبد اللطيف، ص52**).واهم المناطق التي يزرع فيها الخشخاش بطريقة غير مشروعة هي منطقة ما يعرف (المثلث الذهبي) الذي يقع في منطقة الحدود التايلندية البورمية , حيث تواجه السلطات العاملة مشقة كبيرة في مكافحة زراعة

الخشخاش وذلك لأسباب أهمها أن غالبية السكان يعتمدون على زراعة الخشخاش كمصدر دخل لحياتهم اليومية , ويتم استخراج مادة الأفيون بتشريط كبسولة الخشخاش عدة مرات , وذلك بعد سقوط التويجات , ويسيل عبر هذه التشريطات العصارة الصمغية بلون الأبيض يميل إلى البيج ثم إلى اللون البني كلما تعرض لضوء الشمس , و عند الصباح الباكر وقبل شروق الشمس تتم عملية تجميع الأفيون(الشيخ الأصم, **ص84)**

ثانياً :المخدرات الاصطناعية : وهي التي تركب من مواد كيماوية أولية كالكربون آو الهيدروجين أو الأوكسجين أو النتروجين أو البنزين وطلاء المساكن إلى غير ذلك , وتحدث عند إساءة استعمالها نفس الآثار التي تحدثها المخدرات الطبيعية , وأهمها حالة الإدمان ومن أنواعها

1- المخدرات المنبهة (الامفيتامينات) .

2-المهدئات .

3- عقاقير الهلوسة البيوت

ومن المحتمل أن تصبح المخدرات الاصطناعية خطرا يهدد البشرية , وسوف نشير لبعضها نظرا لأهمية هذا النوع وإمكانية تداوله وتصنيعه **(عبد الطيف,ص54)**

1- المخدرات المنبهة (الامفيتامينات) : تنتشر في الوسط الرياضي وبين طلبة المدارس والجامعات , وسائقي الشاحنات على الطرق الخارجية والدولية , وذلك لآثارها المنشطة على الجهاز العصبي , ومن أشهر تعاطيها الحبوب التي تؤخذ عن طريق الفم **(ألمهندي , ص46.)**

وقد بدأ في استخدام الامفيتامينات عام 1930م, عندما استخدمت لعلاج احتقان الأنف , فضلا عن استخدامها أثناء الحرب العالمية الثانية للقضاء على التعب لدى الجنود , وأيضا استخدمت لعلاج السمنة والبدانة , كما استخدمت لعلاج حالات الرغبة الشديدة للنوم وهي تسمى (المخدر) . وقد بدأ حاليا عدم استخدام الامفيتامينات في المواد الطبية كمواد منشطة أو قاطعة للشهية , لأنها تعتبر ذات الاستعمالات طبية محددة ,بالإضافة إلى أنها تعتبر محدودة بالنسبة لعدد ضئيل من المرضى . **(عبد اللطيف,ص54)**

2- المهدئات وتشمل :

أ- **المهدئات المنومة** :تستخدم هذه العقاقير بجرعات مهدئة لمعالجة المرضى العاديين , ومرضى الأعصاب عن طريق تخفيف القلق , بالإضافة إلى أنها تؤخذ منها جرعات منومة عند المساء , لمساعدة على النوم ومكافحة الأرق .ولقد ازداد استعمال المهدئات المنومة بصورة غير مشروعة زيادة كبيرة , وذلك نظرا لخواصها المضادة للقلق والتوتر .

ب -**المهدئات المضادة لذهان :** وتستخدم لمعالجة الإمراض النفسية , واحتمال الاعتماد الجسماني او النفساني نتيجة لتناولها ضئيل , مما يجعل احتمال إساءة استعمالها ضئيل أيضا , إما أثارها البعيدة المدى فقد تكون نعاسا , وجفاف الفم , وغشاوة , وطفحا جلديا .

المبحث الثالث

العوامل التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات

أولا : العوامل الفردية

1- ضعف التوجيه الديني لدى الفرد المتعاطي : إن افتقار وجود تنشئة دينية للأبناء منذ الصغر ومتابعتهم وحثهم على التمسك بالتعاليم الإسلامية , سيكون لها دور مؤثر في بناء شخصية مضطربة وغير متوازنة يسودها القلق, والاضطراب النفسي , والوسواس , مما يدفعه إلى التعاطي لأي مؤثر من قبل الإفراد المتعاطين , وهذا يبعده عن طريق الحق واللجوء إلى طريق الفساد والضلال , بالإضافة إلى ذلك الاستيعاب الخاطئ لتعاليم الدينية في سلوك الإفراد المراهقين , فقد لاحظ أنهم أكثر خضوعا إلى من يدفعهم ويوهمهم باسم الدين إلى سلوك منحرف يخرجهم عن قواعد المجتمع , لذا جاز لنا القول إن كل من الاستيعاب الديني الخاطئ وضعف التوجيه الديني يعتبر من أهم الأسباب التي تدفعهم إلى تعاطي المخدرات .(غباري, 1999م ,ص62)

2- رفاق السوء : الإنسان كائن حي بسلوكه وطبيعته لذلك فالغريزة تدفعه للبحث عن رفقاء , وقد يكون اتصال الفرد بإقرانه مصدر خير له وإصلاح وذلك عندما يكون الرفقاء يسلكون الطريق الصحيح ملتزمين بالقيم الدينية والاجتماعية والقانونية, وعلى العكس عندما يتصل الفرد بأصدقاء من فئة غير متماسكة وتعمل على مخالفة

المبادئ القانونية التي يقرها المشرع داخل المجتمع , فذلك يؤدي بالفرد وبمن اختلط معه إلى سلوك ارتكاب الجريمة .(**عبود , ,2016, ص5.)**

3- تواجد المال بكثرة : أن وجود المال في يد بعض الأفراد بكثرة لا يكتفي في إقدامه على تناول الأطعمة غالية الثمن فحسب , بل يحثهم حب الاطلاع إلى شراء أنواع المسكرات والمخدرات من اجل الوصول إلى المتعة المزيفة مما يؤدي بهم في النهاية إلى ارتكابهم الجريمة **(ألمهندي ,ص68)**.كما ان تغيير المزاج يعرض الإفراد إلى العديد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية , وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للقلق والاكتئاب , وقد يلجأ الإفراد إلى تعاطي المسكنات والمخدرات في مواجهة هذه الضغوط .(**الغريب , 2006م , ص180)**

ثانياً : العوامل الاسرية:

إن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وهي التي ينبع منها الفرد إلى العالم الذي وجهه من العادات والتقاليد التي اكتسبها من الأسرة , ويبقى الاهتمام بسلامتها والحرص عليها من أهداف الفرد , لان الطفل الذي يتربى في أسرة متماسكة يبقى قويا أمام كل الانحرافات السلوكية , وان تغلغل جو الأسرة وعدم الاستقرار وانخفاض مستوى التعاون بين الوالدين , واشتداد الخلافات بينهما إلى درجة من الطلاق , مما يولد شعور لدى الفرد بتجنب والديه به , ومن الأسباب التي تعود إلى الأسرة في تعاطي المخدرات هي :

1- تعاطي احد الوالدين : يمثل تعاطي المخدرات في الأسرة مشكلة كبيرة تهدد أمن الأسرة وحياتها واستقرارها , حيث إن تعاطي الأب للمواد المسكرة والمخدرة يتسبب تحديات اجتماعية ومشاكل اقتصادية تواجهها جميع إفراد الأسرة , مما تنعكس سلبا على قوتها وترابطها وتماسكها , إما في حالة تعاطي إلام للمخدرات يصبح الوضع أكثر مأساويا وسلوكا عدوانيا لان إلام وتقليد سلوكها وتصرفاتها اقرب عند الأطفال من الآخرين .(**عليوي, 2016 , الموقع الالكتروني** https://democraticac.de/?p=26762)

2- صعوبة الظروف الاقتصادية للأسرة: وتمثل الظروف الاقتصادية للأسرة أحد العوامل المهمة في انحراف الإفراد وتوجههم نحو تجارة المخدرات وبيعها باعتبارها وسيلة لتحسين دخلهم وأوضاعهم المعيشية والمادية , ثم يلجؤون إلى تعاطيها

وإدمانها .

3- ضعف رقابة الوالدين على تصرفات أبنائهم وسلوكياتهم مما يفسح لهم المجال اكبر من الحرية .

ثالثاً : العوامل الاقتصادية :

"وتشمل ارتفاع مستوى المعيشة، البطالة وما تتركه من ضغوط كبيرة في مواجهة الحياة فضلا عن قلة فرص العمل، وتوفر الفراغ لدى الشباب وازدياد متطلبات الحياة، وازدياد النزعة الاستهلاكية لدى الفرد, وتأثير القيم والعادات والتقاليد التي القت بأعبائها على الفرد.[1](ناسوا صالح سعيد,2010م,ص271)

صعوبة الظروف الاقتصادية للأسرة: وتمثل الظروف الاقتصادية للأسرة أحد العوامل المهمة في انحراف الإفراد وتوجههم نحو تجارة المخدرات وبيعها بعّدها وسيلة لتحسين دخلهم وأوضاعهم المعيشية والمادية , ثم يلجؤون إلى تعاطيها وإدمانها . (عبدالباقي عجيلات , مصدر سابق ,ص68)

الانفتاح الاقتصادي :يحاول بعض ضعاف النفوس من أفراد المجتمع استغلال الانفتاح الاقتصادي استغلالاً من قيامهم باستيراد السلع الضرورية لا فراد المجتمع يقومون بالإتجار وتهريب المخدرات بطرق غير شرعية بكونها تحقق لهم أرباحاً كبيرة وبأقل مجهود. (خالد حمد المهندي , مصدر سابق , ص69-71)

فضلا عن ان العوامل الاقتصادية لها دور في طبيعة التعاطي , فالمستوى الاقتصادي علاقة عكسية مع حجم التعاطي وطبيعته فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة كلما قل احتمال الادمان , وبالعكس كلما ضعف المستوى الاقتصادي كلما ازدادت فرصة الادمان . (نبيل موسى عمران ,2000م,)

رابعا : العوامل الامنية والقانونية :

- ضعف السلطة الرادعة: سواء تتعلق بالمتاجرين المخدرات أو متعاطيها بسبب ضعف

) ناسو صالح سعيد: "دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان 26 - 27، 2010 ،ص271.

المنظومة القانونية , وذلك لان العقوبات التي تفرض على المتاجرين بالمخدرات والمدانين والمتعاطين لم تف بالغرض.

- انتشار الفساد الإداري (كالرشوة والمحسوبية) من الأسباب التي ساعدت على انتشار هذه الظاهرة الخطيرة في المجتمع .

- غياب الرقابة وتراجع دور المؤسسات الضابطة وكذا المؤسسات العقابية، فضلا عن غياب الرقابة الفعلية للحدود ما مكن من تهريب المخدرات وانتشارها السريع في المجتمع، وهو ما توفر المادة المخدرة وبأسعار ملاءمة، وهذا يعد إحدى العوامل المؤدية إلى إقبال الأفراد , ويزداد الأمر خطورة حينما يكون الأفراد متفرغين تماما حيث لا يزاولون أي نشاط اقتصادي أوثقافي... إلخ يحول دون التفاتهم لمثل هذه الأمور الخطيرة. (عبد الباقي عجيلات ,ص70)

المبحث الرابع: انعكاسات الناجمة عن تعاطي المخدرات

أولاً : الانعكاسات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي المخدرات :

يمكن الإشارة إلى أن الانعكاسات الاجتماعية تنقسم إلى قسمين الأول يتعلق بالآثار الاجتماعية في علاقة المتعاطي مع المجتمع عموما , أما الثاني يتبين من خلال علاقة المتعاطي بأسرته , فان الإدمان على المخدرات يجعل من المدمن شخصا غير مقبول اجتماعياً, وهذا ما ينعكس سلبياً في علاقته مع الآخرين بوصفه شخصاً غير مقبول اجتماعياً سواء أكان ذلك في مكان العمل أو مع أصدقائه , وهذا ما يؤدي إلى صعوبة إقامة العلاقات مع الآخرين بل وربما حتى مع نفسه **(العارضي , 2011م, ص173)**أن المخدرات تعطي نتائج سيئة للوضع الاجتماعي للفرد و إرادته أو عمله وثقة الناس به مما تنشأ منه أنسانا كسولاً يهمل واجباته ذو تفكير سطحي, يغضب بسرعة للأسباب رديئة , لا يهتم بمسؤولياته , ويكون مزاجه منحرف في تعامله مع الناس,تجعل المخدرات الفرد إلى عدم القيام بوظيفته , وضيق الحماس والإرادة والكفاية لتحقيق مسؤولياته , مما يحث مديره في عمل إلى طرده من عمله واخذ منه غرامات مادية تسبب في فقدان دخله , وفي هذه الحالة أشير العالم (وولف) إلى الآثار الاجتماعية للإدمان في خبرته مع ثلاثة معالجين عقليين في مدينة (Recife) في البرازيل على

عدد من الإفراد متعاطي المخدرات , وقد أوضح إن هؤلاء المتعاطين كانوا في منزلة الثقة وانهارت , وقد تأثرت بذلك كفاءتهم الإنتاجية وأخلاقهم , وضعفت علاقتهم بأصدقائهم بسبب المخدرات , وأصبحوا أشخاصا بحاجة إلى الطاقة المهنية , والإرادة والحماس , إضافة إلى ذلك القصور الواضح في مظهرهم , ومشاعرهم السلبية اتجاه الابن .

ثانياً : الانعكاسات الأمنية لتعاطي المخدرات :

أن الإدمان على تعاطي المخدرات له آثار خطيرة على الجانب الأمني ويؤدي إلى تزايد فرص ارتكاب الجرائم , فهي تضعف الوازع الديني والأخلاقي و تسلب إرادة الفرد وتزيد من تهيؤه لارتكاب الجرائم ,فالعديد من جرائم الخيانة الزوجية والاغتصاب تقع تحت سطوة المخدر , حيث يدفع الإدمان على تعاطي المخدرات إلى نمو السلوك العدوان لدى المتعاطي . فضلاً عن أن الإدمان يدفع الشخص المدمن إلى اقتراف الجرائم رغبة في الحصول على المال لشراء المواد المخدرة وخصوصا جرائم السطو المسلح والسرقة , وقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت في بعض الدول أن جرائم السرقة ترتبط بنسبة عالية بالمخدرات **(Lisa Jones,.16 , 2011)** حيث يرتبط النشاط الجنسي المبكر ارتباطاً وثيقاً بالجنوح وإساءة استعمال المخدرات , بالإضافة إلى إن هناك تزايد في نسبة البغاء والفتيات اللاتي يحملن نتيجة تعاطي المخدرات.ومن المؤكد إن هناك نسبة عالية من الإفراد اللذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن لديهم تاريخ في السجون كما إن تعاطي المواد المخدرة عن طريق الحقن منتشرة بشكل واسع بين السجناء **(درويش, 2018م , ص300.)**.كما يدفع انتشار المخدرات بين إفراد المجتمع وتفشيها إلى :

1- محاولة العدو الحصول على ما تخفيه الدولة العسكرية عن طريق دفع المسؤولين لتعاطي واخذ المعلومات منهم.

2- انحراف الموظفين القائمين بالخدمات العامة للعمل بمداولة المخدرات وتجارتها رغبة في الثراء , أو من اجل الحصول على رشاوى مقابل سكوتهم على مرور المواد المخدرة.**(ألركابي2011م ,ص89)**

المصادر

(1) Ibn Manzur, and Al-Fadl Muhammad Ibn Makram, known as Ibn

Manzoor, Al-Afriqi Al-Masry, *Lisan Al-Arab* , Cairo, Dar Al-Maarif, Part Two, 1300, p. 302.

(2) Abadi, Al-Fayrouz Abadi, *Magdalene, Al-Qamos Al Muheet,* Beirut: Dar Revival of the Arab Heritage, Edition 1, 1412 AH, p. 256.

(3) Abd al-Latif and Rashad Ahmad Abd al-Latif, *The Social Effects of Drug Abuse, Arab Center for Security Studies for the Publication and Training* , Riyadh, 1992 AD, p. 40

(4) Surah An-Nur, verse 59

(5) The circumcision, Abd al-Khaliq al-Khattina, *Factors of Juvenile Delinquency in Jordan, Yarmouk University* , Irbid, 2006, p. 14.

(6) Gaddafi, Ramadan Muhammad Al-Qadhafi, *Physiological Psychology, Modern University Office,* Azarbata, Alexandria, Egypt, 1999 AD, p. 258

(7) Al-Razi, by Sheikh Imam Muhammad bin Abi Bakr Abd al-Qadir al-Razi, *Mukhtar As-Sahah* , Al-Nahda Library, Baghdad

(8) *Al-Munajjid fi al-lugha* , 22 ed., Beirut, Dar Al-Mashriq, p. 367

(9) Surat Al-Kahf, verse 64.

(10) Al-Falahi, Hamid Kurdi Abdul-Aziz Al-Falahi: *The social effects of war on society (a field study in the city of Fallujah*), Al-Farahidi Magazine, Issue 22, 2015, 375.

(11) Al-Shammari, Madyan Nuri Talak Al-Shammari: *the social and psychological effects of polygamy,* Babylon University Journal, Human Sciences, Volume 23, Issue 3, 2015 AD, p. 1473.

12) Habib, Salam Riad Habib, *Social and Security Dangers of Murders* , Master Thesis (unpublished), Department of Sociology, College of Arts, Qadisiyah University, 2018 AD, p.10.

(13) Al-Tarawneh, Hani Jamil Abdul-Hamid Al-Tarawneh, *Crimes against the External Security of the State, Jordanian Legislation* , A Comparative Study, Edition 1, Wael Publishing and Distribution House, Amman, 2010, p.

14) Abdullah, Karim, Mahmoud Shaker Abdullah, Hana Sadiq Karim: *Diagnosing cases of drug addiction among students in the internal departments of Basra University (published research),* Basra Research Journal for Human Sciences, Issue 4C, Volume 44, for the year 2019 AD, p. 179

15) Kaitan, Talib Abd al-Ridha Kitan: *Drug and alcohol abuse and their relationship to some individual and social variables* , College of Arts, Qadisiyah University, Issue 4, 2009

(16) Al-Najjar, Wissam Muhammad al-Najjar: *The crime of drug abuse in the governorates of Gaza:* a study in the geography of crime, a published paper submitted to the Faculty of Arts, Presidency of the Geographical Department, Islamic University for a master's degree, Gaza, 2012

(17)) JOEL AMBALE OYUNDI , *FACTORS INFLUENCING DRUG ABUSE AMONG THE YOUTHS IN VIHIGASUB COUNTY, KENYA* , A Project Report Submitted in Partial Fulfilment of Requirement for the Award of Master of Arts Degree in Project Planning and Management of the University of Nairobi ,2015

(18) (https://www.hopeeg.com/blog/show/drugs-history-with-treatment-ways)

(19) Soueif, Mustafa Soueif, *Drugs and Society An Integrative View,* World of Knowledge Series

(20) Al-Asam Sheikh, Omar Al-Sheikh Al-Asam: Control of Precursors and Chemicals Used in the Manufacture and Construction of Narcotic Drugs

and Psychotropic Substances, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, First Edition, 2010 AD, p.90.

(21) Al-Hamandi, Khaled Hamad Al-Muhandi: *Drugs and their psychological, social and economic effects in the countries of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Criminal Information Center for Drug Control of the Cooperation Council for the Arab Gulf States* , Doha - Qatar, 2013 AD, p. 29.

(22) Al-Rikabi, Lamia Yassin Al-Arkabi: *Reasons for substance abuse among middle school students,* Journal of Psychological Sciences, Issue 19, Al-Mustansiriya University, 2011 AD, p.90.

(23) Lisa Jones, et al., *A summary of the health harms of drugs, the Center for Public Health, Faculty of Health & Applied Social Science* , Liverpool John Moore's University, on behalf of the Department of Health and National Treatment Agency for Substance Misuse, August 2011, 16.

(24) Darwish, Majid Majhoul Darwish: *The Legal Regulation of the Administration's Role in Combating Drugs* , Uruk Journal for Human Sciences, Issue 1, Volume Eleven, Al-Muthanna, 2018 CE, p. 300.

(25) Aliwi, Moaz Subhi Muhammad Aliwi: *Drug use (social and economic causes and effects*), research presented to the Arab Democratic Center. Berlin, 2016, https://democraticac.de/?p=26762

(2-3 2020).

(26) Al-Gharib, Abdulaziz bin Ali Al-Gharib: *The Phenomenon of Recurrence of Addiction in the Arab Society:* Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, First Edition, 2006 AD, p. 180

(27) Nasu Saleh Saeed: “The role of the psychological counselor in educational institutions to protect young people from the scourge of drugs”, Journal of Educational and Psychological Research, Issues 26 - 2010, p. 271

(28) Nabil Musa Omran: Addiction to Taking Narcotic Pills, Master Thesis, Department of Sociology, College of Arts, University of Al-Qadisiyah, 2000 AD